بسم الله الرحمن الرحيم

لربٍّ غفورٍ قد محا لمن الذنبا

وعني نفى إبليس في بحر ما ينبا

ولي جاء بالقرآن والسنة التي

تكف العدى والعار والنار والسبا

ولي فاه أغراض بتسخير من لغوا

ولي جاء بالحسنى وكل منصب نبا

ولي صار أسرار عن الكون كله

وعني نفى في غربتي الشصب والشغبا

وَكُفَّ الْأَذَى عَنِّي بِعَجْزِي بِعَوْنِهِ

وَفَازَ بِهِ فِي عُمْرِهِ شَرْمَاءَ بَا

مَتَابٍ وَرِضْوَانٍ وَشُكْرٍ وَمَحْمَدٍ

فَأَكْرِمْ بِهِ رَبًّا فَوَا هِيَ بِهِ رَبِّي

سَأُرْضِيهِ عَبْدًا رَاضِيًا عَنْهُ شَاكِرًا

بِكَوْنِي لَهُ عَبْدًا أَخَفِيمَا الْمَرْجَبَا

أُنَاجِيهِ بِالْقُرْآنِ شُكْرًا لَهُ بِي

عَلَى جَفْنِهِ دَابًا وَأَرْجُو بِهِ الْحُبَّا

كِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يُرَاعِيهِ عَائِبُهُ

وَيَتْلُوهُ إِلَّا وَاحْتَوَى الْبَعْثَ وَالْقُرْبَا

314

كتاب كريم من كريم مكرم
لعبد كريم نور الشرق والغربا

كتاب مجيد من مجيد ممجد
لعبد مجيد فذ علا العجم والعربا

كتاب عزيز من عزيز معزز
لعبد عزيز دونه من حوى قربا

فهو بر لعبد يعبد الله ربه
بتنزيل قرآن عظيم يفي كربا

كتاب به مسكت مستغنيا به
أعربا وأنساني المصيبات والكابا

315

به زال غمي حين امسكته هدى

سأهدي به نفسي وأهدي به الصبا

فمن لم يكن دهرا به ذا تمسك

فقد قاده إبليس من لم يزل خبا

بربي أعوذ الدهر من مكره ومن

جميع الأعادي نعم رب الورى ربا

إلهي اكفني إبليس واحبسه سرمدا

وهب لي دوام الذكر والشكر والحبا

إلهي احبس الأعداء عني ونجني

من الكفر والكفار ولتكفني سلبا

إلهي قني ميلا إلى غير مرتضى

وجنبني الآفات ولتكفني خطبا

أيا رب إني تبت من كل ما مضى

فعني امح عيبي كله والقني تعبا

أيا رب لي اغفر وامح عني تجبرا

ولي اشكر متابي واكفني ردة دأبا

له تبت بالقرآن مستمسكا به

مع المصطفى المختار من لم يزل حبا

إمامي الذي صيرتني خادما له

بنظم ونثر ولتسر به القلبا

لَهُ خِدْمَتِي مَا دُمْتُ حَيًّا فَكُنْ بِهِ
مُعِينِي مِنَ افْسَادٍ وَرُضْ لِي بِهِ صَعْبَا

لَهُ اكْتُبْ صَلَاةً مَعْ سَلَامٍ بِآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَاقْبَلْ بِهِ مِنِّيَ الْكَسْبَا

وَلِي هَبْ بِهِ دُنْيَا وَأُخْرَى مَرَاغِبِي
وَزَحْزِحْ دَوَامًا عَنْ جَنَابِي بِهِ نَكْبَا

وَلِي افْتَحْ بِهِ فَتْحًا مُبِينًا يَقُودُنِي
إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَجَنِّبْنِيَ الْعُجْبَا

إِلَيْكَ اشْتِكَائِي رَبِّ جَهْلِي وَغُرْبَتِي
بِفَقْدِي لِإِخْوَانٍ بِهِ وَاكْفِنِي تَبَّا

وَكِيلُ مِنِّي

378

وعلمني العلم الذي بارعا

مطيعا تقيا مقبلا يرشد الشعبا

وبشرذو الإسلام لمرابا وبتي

إلى الخوض ولتقض لي قبلها الأربا

وسولي بجاه المصطفى الأهر حاجتي

بالكلفة مني وهب لي به الجذبا

وعجل خروجي من عيوبي جميعها

وفه بي إلى المولى وعنها اصرف الجذبا

وعنها اصرف الشيطان والسوء سرمدا

ووجه لي الخيرات ولتوم النزبا

وبارك لنا فيها وفي كل ما حوت

وفيها أقمني واهدني التُّرب فالتُّربا

إليها إلى دار السلام التي بها

أناجيك فأدنِني عاجلاً واكفني حربا

وجنِّب ذوي العدوان والشرّ جانبي

دواماً وهب لي النصر والودّ والقربا

وزدني علوماً ذا الهدى واستقامة

وقِ ربِّ يا ربِّي ذوي البعد والقربى

وهب لي بك استغناءً عن الخلق دائماً

لمن جوده فذٌّ أجزل الوبل منصبا

حسيب

حبيبي النبي في اغترابي وتربتي
شفيعي غدا يوما بلا في العدى تلبا
عليه صلاة الله ثم سلامه
بآل وأصحاب حووا المنة خصبا
إلهي امح عيبي كله واكفني الأذى
به واكفني الأعداء والنار والسبا
وفقني لأهلي سالما غانما به
وه ابا فني إبليس والعار والذنبا
لك الشكر والرضوان مني وشاهه
رقيب عتيد في الجزيرة ما نبا

اه اه اه اه

392